https://www.facebook.com/ShababAlhudaTroops

العدد الرابع

السبت الواقع في : ١٥-٣-١٤٣٤ , الموافق لـ : ٢٦-١-٢٠١٣

مجلّة نصف شهرية

شباب الهدى

وإنّه لجهاد..نصرٌ أو استشهاد

في سبيلِ اللّهِ نَمضي ...

نُحبُّ الموتَ كما نُحبُّ الحياة

كِلاهُما يَحلو في سبيلِ اللّهِ

بِعْنا لِلمَولى أنفسَنا و أموالَنا

خَرجْنا تَدْفعُنا عقيدةٌ راسخةٌ و إيمانٌ

عميقٌ و يَقينٌ كالصّخرِ و عزيمةٌ صلبةٌ لا

تَلينُ , نَبِيُّنا قُدوتُنا و كِتابُنا دستُورُنا و

جِهادُنا عُدّتنا و اللّهُ غايتُنا

في سبيلِ اللّهِ نَمضي

نَبْتغِي رفعَ اللّواء

فليَعُدْ لِلدّينِ مجدُه

وَليعُدْ للدّين عِزّه

و لْتُرقْ منّا الدّماء

في هذا العدد :

الدبابة T -72

حقوق الأسرى في الإسلام

ابنُ تيميةَ : العالمُ المجاهد

ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهبَ ريحكم

كلمة العدد ...

أيها المجاهدون: لقد تركتم أعمالكم وفارقتكم أهليكم واجتمعتم في هذه البقعة المباركة من أجل أعظم وأنبل عمل في الدنيا ، وهو الجهادُ في سبيل الله والدفاعُ عن العِرض والأرض ، فأنتم صفوةُ الخلق وأفضل الناس ما صَلُحت نيّاتكم وسلمت سرائركم ، فأخلصوا النيات وأصلحوا السرائر لتفوزوا بالأجر العظيم وبأعلى الدرجات في الجنات.

إن السلاح في يدكم ضعيف قليل ، والسلاح في يد عدوكم قوي كثير ، فلا تحمِلكم مقارنةُ قوتكم بقوة عدوكم على الظن بأنه أقرب إلى الفوز عليكم منكم إلى الفوز عليه ، فكم من فئة قليلة ضعيفة غلبت بإذن الله فئة كثيرة قوية ، والتاريخ حافل بالشواهد والبراهين على ذلك ، بل إنكم أنتم - يا أيها الأبطال - شاهد من أفضل شواهد التاريخ ، فقد عجز جيش دولة فيه آلاف الجنود ومئات المدافع والدبابات عن كسر إرادتكم، وثبتّم في مواقعكم الأسابيع المتعاقبات ثباتَ المنتصرين .

وإياكم - يا أيها المجاهدون - أن تَنازعوا فتفشلوا . إنها قاعدة ربانية وسنّة كونية قررها الله في الخلق كما قرر للوجود سنناً وقوانين ، فكما أن النار تحرق الخشب فإن التنازع والفرقة يسبّبان الهزيمة : { ولا تَنازَعوا فتفشلوا وتذهبَ ريحكم } .

أما قرأتم قصة أحد ؟ لما رجع الصحابة إلى المدينة بعد الهزيمة قال بعضهم لبعض : من أين أصابنا هذا وقد وعدَنا الله بالنصر ؟ فأنزل لله تبارك وتعالى على رسوله : { ولقد صَدَقكم الله وعده، إذ تحُسّونهم بإذنه } . فنفى عن نفسه النقص - تبارك وتعالى عن النقص - وأثبت لهم أنه صدقهم الوعد ولم يخذلهم ، فنصرهم حتى ظهروا على عدوهم وكادت المعركة تخُتَم بالنصر المظّفر ، ثم وقعت منهم أمور أخرجتهم من النصر إلى الهزيمة . ما هي ؟ اقرؤوا تتمة الآية : { حتى إذا فَشِلتم وتنازعتم في الأمر وعَصَيتم من بعدِ ما أراكم ما تحُبّون ، منكم من يُريدُ الدنيا ومنكم من يريد الآخرةَ، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم } .

هذه هي أسباب الهزيمة يا أيها المجاهدون ، فاجتنبوها ينصركم الله بإذنه تعالى :

(أ) " فشلتم " ، أي جبنتم وضَعُفتم ، (ب) " وتنازعتم في الأمر " ، اختلفتم فيما بينكم ، (ج) " وعصيتم " أي خالفتم أمر نبيكم ، وقد كان أمَر الرماة بالثبات فخالفوا أمره وتركوا مواقعهم في الجبل .

فاتقوا الله يا أبطال الغوطة ، وادفعوا الهزيمة بالطاعة والإخلاص والثبات وتوحيد الكلمة ورصّ الصفوف ، وتَقاربوا ولا تَباعدوا ، وتحابّوا ولا تَباغضوا ، واتفقوا ولا تختلفوا ، إن فعلتم واتكلتم على الله فإنكم أنتم المنصورون - إن شاء الله - ولو بعد حين .

كتبه مجاهد مأمون ديرانية

في ظلال آية ...

يُريدُونَ أَن يُطفِئُوا نُورَ اللهِ بِأفوَاهِهِم وَيَأبَى الله إلاَّ أن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَو كَرِهَ الكَافِرُونَ . هُوَ الَّذِي أرسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ

لا شكّ أنّ شعلة الثورة المباركة كانت منبثقةً من نور الله تعالى , و نورُ الله في الآية هو نور الإسلام و ذلك لأن الثورة كانت فيصلاً بين حقبتين من الزمن انتقالاً من حقبة الخوف و الظلم و النفاق و السكوت عن الحقّ إلى حقبة رفع الظلم و قول الحق و سقوط أقنعة الزّيف و النفاق و الكذب الّذي أريد به أن يخمد دين الله , لكنّ الله يمتنع إلا أن يبقى نورُه وضاءً على مرّ العصور بإحقاق الحقّ و إبطال الباطل .

فكان صبر الثائرين الذين خرجوا في سبيل الله لإعلاء كلمته سبباً في استمرار ثورةٍ انطلقت من نور الله و ستبقى قائمةً بإذنهِ حتى يتمّ أمره بأن يعلي كلمته ويعجل نصره و يظهر دينه على الدّين كلّه و لو كره المشركون , ولو كره المجرمون , ولو كره المنافقون .

سؤال و جواب ...

سَأَلَ بعض الثُوارِ الشيخ أسامة الرفاعي : هل ما نقومُ بهِ جِهادٌ في سبيلِ اللّه ؟ !

فأستغرب وحزُنَ من قولهم ، وقال :

كُلُّ مُقاتِلٍ فيكم مُجاهد ، و كُلُّ متظاهرٍ فيكم مُجاهد ، وكلُّ مَن قدّمَ بيتَهُ للثُّوارِ مُجاهد وكلُّ من قدّمَ لهمُ الطّعامَ مُجاهد ، و العَجوزُ التي تجلِسُ في بيتها تتَضرَعُ للهِ كي ينصرَ ثُوّارَ سوريّة و يُؤَيّدَهم مُجاهدة ، و الفتياتُ اللّواتي ينقُلنَ المُساعداتِ مُجاهدات , الشّعبُ السُّوريُّ كلُّهُ مُجاهد ؛ فلا يجبُ أن ترتَابوا في هذهِ الحقيقة ، و قد ظهرَتْ تباشيرُ هذا النّصرِ بِهِمَّةِ هؤلاء ، و نحنُ بانتِظارِ شمس الحُريّة على بلادِنا .

و لكن إيّاكم أيُّها المُجاهدونَ بعدَ أن تنالُوا النّصرَ أن تَتَنازعُوا على المالِ و الجَاهِ و المَنصبِ و الصّيتِ ؛ فإن فعلتُم فسوفَ تُفرِّطونَ بالنّصر .

مِن أدعيةِ المجاهدين

اللَّهُمَّ يا مَن لهُ القُدرةُ والكمال . يا مَن هوَ الكبيرُ المُتعَال نَسألُكَ اللّهمّ عِزاً و تَمكِينا . ونَصراً للمُجاهدينَ في سبيلِك , اللّهمّ كُن لهُم و معَهُم . اللّهمّ انصرُهم وقَوِّهِم

اللّهمّ سَدّد رَميَهُم و قَوِّي سِهامَهُم واجمع كلمَتَهم وأصلِح اللّهمَّ قلُوبَهم

من فقهِ الجهاد ..

حقوقُ الأسرى في الإسلام :

أخي المجاهد : يا مَن خرجتَ لإنصافِ المظلوم ، وهدايةِ الضالّ ، وإخراجِ النّاس من ظُلماتِ الكُفر إلى نُورِ الإيمان ، أَلا أخبرتُكَ بأمرٍ فيه السَّبقُ لكلّ الحضاراتِ و الأعرافِ الدّوليّة , أتودُّ أن تتجوّلَ معنا في ربوعِ الاسلام لِتَقطفَ زهرةً من رياضهِ مُتنشّقاً شَذاهَا عدلاً و رحمةً ؛ فتتعرفَ على مَنهجه في معاملةِ الأسرى و الإحسانِ إليهم ؟

ها نحنُ هنا نُقدّمُ بينَ يديكَ , أخي المجاهد , بعضاً من النّصوصِ الكثيرةِ الواردةِ في الكتاب والسّنّةِ الّتي تُبيّنُ حقوقَ الأسرى و كيفيّةِ مُعاملتِهم .....

لنبدأ بقولِ الله تعالى في سورة الأنفال : ((يا أَيُّهَا النّبيُّ قُل لِّمَن في أَيدِيكُم مِنَ الأَسرَى إِن يَعلَمِ اللهُ في قُلُوبِكُم خَيرًا يُؤتِكُم خَيرًا مِمّا أُخِذَ مِنكُم وَيَغفِر لَكُم وَاللّه غَفُورٌ رَّحِيمٌ)) .

فإذا كانَ المَولى سبحانَه يَعِدُ الأسرى الّذينَ في قلوبهم خيرٌ بالعفو و المَغفرةِ ، فإنّ المُسلمينَ لا يملُكونَ بعدَ هذا إلّا مُعاملتَهم بأقصى درجةٍ مُمكنةٍ من الرّحمةِ والإنسانيّة .

و رغمَ أنّ هؤلاءِ الأسرى ما هُم إلّا مُحاربونَ للإسلام ؛ إلّا أنَّ القُرآن الكريمَ أمرَ بالإحسانِ إليهم ، و تلك هي صورةُ الإسلام الحقيقيّة ، ويُدرِك الأسرى عندَها أنّ الاسلام ما جاءَ إلّا رحمةً للعالمين ، ولإخراجِ النّاس من الظُلماتِ إلى النّور .

كما نَهى النّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم عن تعذيبِ وامتهانِ الأسرى ، فقد رأى أسرى يهود بني قُرَيظةَ مُوقوفينَ في العراءِ في ظهيرةِ يومٍ شديدِ الحرِّ فقالَ مُخاطِباً المسلمينَ المُكلّفينَ بحراستِهم : " لا تَجمَعُوا عَلَيهِم حَرّ الشّمسِ وَحَرّ السّلاَحِ ، وَقِيلُوهُم وَاسقُوهُم حَتّى يَبرُدُوا "

قيلوهم : أي دَعُوهم يأخذوا قيلولةً عندَ الظّهيرة .

و من الحقوق التي كَفِلَها الإسلامُ للأسير حقُّ الكِساءِ ، وحقّ الطّعام ؛ فلا يجوزُ تركُهُ دونَ طعام و شرابٍ حتّى يَهلِكَ ، بل يجبُ أن يكونَ الطّعامُ مُماثِلاً في الجُودةِ والكَمّيّةِ لطعام المسلمين أو أفضلَ منه ففي سورة الإنسانِ يُخبرُنا الله سبحانَه عن مَقام الأبرارِ فيقول : ((إنّ الأبرارَ يَشربُون مِن كأس كان مِزاجُها كافوراً)) . أولئكَ الأبرارُ الذينَ قالَ عنهم الله : ((يُطعِمُونَ الطّعَامَ عَلَى حُبّهِ مِسكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً)) . فيتقرّبونَ إلى الله بإطعامِ الأسرى المُشركين ((إنما نطعمكم لوجه الله لا نريدُ منكم جزاءً ولا شكوراً)) .

و قدوتُنا رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم أمرَ أصحابَهُ يومَ بدرٍ أن يُكرِموا الأسرى ، فكانوا يُقَدّمونَهم على أنفسِهم عندَ الغداء .

هذا غَيضٌ من فيض في مَنهجِ الإسلام العادلِ المبيّنِ لحقوقِ الأسرى ، وكيفيّةِ معاملتِهم بالحُسنى قبلَ أن تُولَدَ قوانين الغربِ و مَواثيقُه الدّوليّة بألفٍ و أربعمئةِ عام ؛ فهلّا عادَ المسلمونَ إلى دينِهم ، و هلّا فَقِهَ المُجاهدونَ هذه المعانيَ السّاميةَ لِيَتَمثّلوها في جهادِهم ؟؟

أبو فيصل _ مكتب الارشاد و التوجيه

الدّبّابات

دبّابة T ـ 72

دبابّة روسيّة الصُّنع ، تُعَدُّ من دَبّاباتِ القتال الرّئيسَة ، تصفِيحُها سميكٌ بشكلٍ كبيرٍ سوَاءٌ في بُرج الدّبابة أو جسمِها ؛ فلا تؤَثّرُ فيها حَشوةُ الآرْ بي جِي العاديّة .

تسليحُها الأساسيُّ هو مَدفَع عيار 125 مم ، وتسليحُها الثّانويّ هو رشاش PK الشّهير، ويمُكن أن يُوضَعَ عوضاً عنه رشاش بعيار 12.7 مم ؛ فَيُمكِنُ أن يُستخدمَ كمُضادٍ للطّيران على مَسافاتٍ قريبة .

يمتلكُ النِّظامُ السُّوريُّ 1600 دبّابة من هذا النّوع حسبَ الإحصائيّاتِ العالميّة المُتوفّرة ، تمَّ استخدامُ هذا النّوع من الدّباباتِ في الثّورة اللّيبيّة ، ويقوم النّظامُ الأسديُّ باستخدامِها ضدَّ شعبِهِ.

:: تدريعُ الدّبّابات ::

يمكنُ إضافةُ الدّرع لمُعظم أنواع الدّبّاباتِ حتى الدّبّاباتُ القديمةُ (T-55) ، يكونُ الدّرعُ على شكلِ حراشفَ يُغطّي الدّبابة ، مَهمَّتُهُ تَقليلُ الضّرر على جسمِ الدّبّابة خصوصاً عندَ تعرُّضِها لأسلحةٍ خارقةٍ للدُّروع .

لإصابةِ الدّبّابة وتفادِي التّدريع يجبُ إصابةُ الدّبّابة بعِدّةِ قذائفَ في نفس المكانِ تماماً لِيَتمَّ تجاوزُ الدُّرع ثُمّ الوصولُ إلى جسمِ الدّبّابة واختراقِه؛ فالحشواتُ التّرادفيّةُ تعملُ بهذه الآلية ؛ فهي تحوي جزئين : الأولُ خفيفٌ لتجاوز الدّرع ؛ و الثّاني لاختراق جسمِ الدّبّابة.

في وضع ثورتِنا أفضلُ طريقةٍ لمواجهةِ الدّبّاباتِ الثّقيلة مثل دبّابة T-72 هي بتَوقُّع مَكانِ سَيرها ووَضع عُبوَاتٍ ناسِفةٍ في الطُّرقات ؛ فالجزءُ السُّفليُّ من الدّبّابة غيرُ محُصّنٍ ويمُكنُ اختراقُه بسهولةٍ بعُبوَةٍ ناسفةٍ مما يُوفّرُ الأثمانَ الباهظةَ لحشواتِ الـ RPG ، ويُؤدّي استخدامُ العُبواتِ - عندَ استخدامِها بشكلٍ مدروسٍ - لإصابةٍ محُقّقةٍ بإذنِ الله .

مقومات النصر (٤)

بعدَ أن تَكلمنَا عن الإيمانِ باللهِ سبحانه وتعالى واتِّباع نبيهِ صلى الله عليه وسلم كأصلٍ من الأصول في حياتنا ومن أهم أسباب النصر والتمكين , وتعرضنا لتحمل المسؤولية وأثرها البالغ في انتصار الأمة .
نتوجه بكم اخوتي المجاهدين إلى منبع ذلك كله , وهو كلامُ اللهِ سُبحانه , الدُّستور القويم والسِّراج المنير { القرآن الكريم } كأحدِ أهم عوامل النصر أيضاً :
لقد كان القرآن يتنزل على المسلمين منهاجاً قويماً , يُبصِّرُهُم بأمور دينهم ودنياهم و يرشدهم إلى طريق الحق والفلاح , ونرى ذلك جلياً في كل آياته , ونُسقِطُ الضَّوءَ اليومَ على آيات الجهاد التي كانت تتنزل على الصحابة في المعارك لتثبّت قلوبهم وتشدّ عزائمهم وترشدهم لصالح الفعل والعمل ومنها :
قوله تعالى في معركة بدر يوجه المجاهدين إلى الثبات والصبر والطاعة والوحدة : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُم فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤٥) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦) [الأنفال ٤٥-٤٦]
وقوله تعالى يأمر المؤمنين بالتخطيط الأمني والعسكري والأمر بالإقدام والجهاد : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُم فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا (٧١) " النساء , وقوله تعالى يحض المؤمنين على القتال رجاء أن ينالوا الشهادة والأجر العظيم : "فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا" سورة النساء: ٧٤
لقد كان القرآن ملازماً للمجاهدين في معاركهم يأتمرون بأمره وينتهون بنهيه فكان النصر حليفهم

واليوم ينبغي على المجاهد الحفاظ على الآتي :

-١ التلاوة اليومية من كتاب الله عزَّ وجل ليكون له رصيداً في إيمانه وجهاده
-٢ أن يثابر على تعلم وتعليم كتاب الله
-٣ أن يعيش في رحاب القرآن ويفهم معانيه ويطبق أوامره ويتجنب ما نهى الله عنه
ولتذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم :
" تَرَكتُ فِيكُم أمرَين لَن تَضِلُّوا مَا تمَسَّكتُم بِهِمَا كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ " موطأ مالك

كتبه أبوالعزالدوماني
٢٠١٣/١/٢٠

مُجاهدونَ حَولَ الرّسول ..

الصّحابيّ الجليل سعدُ بنُ أبي وقّاص

سعدُ بنُ مالكِ بنِ أهيب ، أحدُ العشَرةِ المُبشّرينَ بالجنّة ، وآخِرُهم موتًا . أمُّه حمنة بنتُ سفيانَ . بنتِ عمّ أبي سفيانَ بنِ حرب بنِ أميّة . جدّهُ أهيبُ بنُ عبدِ مناف ، عمُّ السّيدةِ آمنة أمِّ الرسول صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم وُلِدَ في مكّةَ سنةَ ٢٣ قبلَ الهجرة . نشأَ سعدٌ في قريش ، واشتغلَ في بَري السّهامِ وصناعةِ القِسِيّ

إسلامُ سعدِ بنِ أبي وقاص :

كانَ ممّن دعاهُم أبو بكر للإسلام ، فأسلمَ مبكراً ، وهو ابنُ سبعَ عشرةَ سنة . وبعدَ إسلامِه تركت أمّهُ الطّعامَ ليعودَ إلى الكفر، فقالَ لها : تعلمين – والله يا أمّاهُ – لو كانت لك مِئَةُ نَفسٍ فخرجت نفساً نفساً ، ما تركتُ ديني هذا لشيء ؛ فإن شِئتِ فكُلي ، وإن شئتِ لا تأكلي . فحلفت ألّا تُكلّمَه أبداً حتّى يكفرَ بدينِه ، ولا تأكلَ ولا تشربَ ؛ فأنزلَ الله : {وَوَصّينَا الإنسَانَ بِوَالِدَيهِ حُسنًا وَإن جَاهَدَاكَ لِتُشرِكَ بِي مَا لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ فَلاَ تُطِعهُمَا إِلَيّ مَرجِعُكُم فَأُنَبّئُكُم بِمَا كُنتُم تَعمَلُون} .
وكان سعدُ أحدُ الفرسان ، وهو أوّلُ مَن رمى بسهمٍ في سبيلِ الله ، وهو أحدُ السّتّةِ أصحابِ الشّورى.

مِن مناقبِ سعدِ بنِ أبي وقاص :

١- كان رسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم يُشيرُ إلى سعدٍ قائلاً : "هذا خالي، فليُرِني امرؤٌ خالَه".
٢- جمعَ النّبيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم لسعدٍ أبويهِ يومَ أُحد ؛ فقد قالَ لهُ : " ارمِ سعد ، فداكَ أبي وأمّي".

سعُد بنُ أبي وقاص و قيادةٌ عسكريةٌ ناجحةٌ في القادسيّة :

تولّى سعدُ مَهمّةَ قيادةِ جيشِ المسلمينَ في أصعبِ مرحلةٍ من مراحلِ الحربِ في بلادِ فارس والعراق ؛ فاستطاعَ بفضلِ اللهِ ، ثمّ بكفاءَتِه وقدرتِه القياديّة وتوجيهاتِ أميرِ المؤمنينَ و جيشٍ يملَؤُهُ الإيمانُ أن يهزمَ الفُرسَ هزيمةً ساحقةً في القادسيّة .
كان أوّلُ قرارٍ صحيحٍ اتّخذهُ سعدُ أثناءَ قيادته للجيشِ هوَ اختيارُه لموقعِ القادسيّة لأجلِ المعركةِ الحاسمةِ مع الفرس ، فقد توافرت في هذا الموقع :
١- عزلتُه عن أهلِ البلاد الذينَ لم يكُن سعدُ يشعر بالطّمأنينَة إليهم .
٢- وقوعُ القادسيّة بين حاجزين جغرافيين (الخندقُ والعتيقُ) لحمايةِ قوّاتِه.
٣- قربُ المَوقعِ من الموارِدِ الحياتيّة : المياهُ والطّعام ممّا يَضمنُ سهولةَ تأمينِهم لقوّاتِ المسلمين
٤-عدمُ وجودِ حاجزٍ يَعُوقُ حركةَ القوّات ، إذا أرادتِ الانسحابَ وإعادةَ تجميعِها لاستئنَافِ القتال
٥-حَصرُ الفرسِ عندَ القتالِ بحاجزٍ طبيعيٍّ (نهر الفرات).
وقد كان من قراراتِه الصّحيحةِ أثناءَ المعركة في ميدان القتال إرسالُ قُوّاتٍ لحماية النّقاطِ الضّعيفة ، والتّوغلُ والإلتِفافُ حولَ قُوّات الفرس ، ثمّ تحديدُ بدايةِ المعركة مع مَوعدِ الظّهر؛ إذ تكونُ حِدّةُ الشّمسِ قد ارتفعتْ عن أعين المُقاتلين ، وكذلكَ تنظيمُ عمليّةِ القتال اللّيليّة (ليلةَ الهرير) ، الّتي قررت مصيرَ المعركةِ الحاسمة.

وفاةُ سعدِ بن أبي وقاص :

تُوُفّيَ سعدُ في قصرهِ بالعقيقِ على بُعد خمسةِ أميالٍ من المدينة، وذلك عام ٥٥هـ ، وقد تجاوزَ الثمانين ، وهوَ آخرُ من ماتَ من المهاجرين .

" كِتمَانُ التَّحركاتِ "

تَعرّضنَا في الأعدَادِ المَاضِيةِ لِعدَدٍ مِنَ الدُّروس المُستفادَة مِن سِيرةِ رَسول الله صَلى الله عليه وسلم في جانبِ الكِتمانِ العَسكريِّ , واليومَ نأتي لخِتَامِ هذا المَوضُوع بحَديثنا عَنْ كِتمان التَّحركاتِ العَسكرية , وكيفيّة كَتم الأسرار .

أمَرَ النَّبيُّ صَلى الله عليه وسلم جَيشَهُ بالاستعدادِ لمَعرَكَةٍ مجهولَةِ المَكان , وبَعَثَ في القَبائِل المُسلِمَة كذلك , وأمَرَ أهلَهُ بأن يُعِدّوا لهُ عَتَادَه دون أن يخُبرَهُم وجهَتَه , وقَامَ بإرسَال سَريَّةٍ بقيادةِ أبي قتادةَ الأنصاريِّ باتجاهٍ عكس اتجِّاهِ سَير الجَيش , وذلكَ لِيَصرفَ الأنظارَ عَن وُجهَةِ المَعرَكَةِ المُقبلَة وهي فَتحُ مَكَّة .

بَعد هذا الاستعدادِ واقترَابِ المَسير إلى المَعرَكَة أخبرَهُم عليه الصّلاة والسّلام وجهَتَهُ بَعدَ أن ضَمِنَ استِحَالَةَ وُصُول الخَبرَ لقُريش بهذهِ المُدَّة , ونَشَرَ عُيُونَه في المَدينة و طرق مكةَ لِيرَصدوا التّحركاتِ خوفاً من تسرُّبِ المعلوماتِ لِلعدوِّ ، وبالفعل نجحَ هذا التّكتيكُ الأمنيُّ لِيكونَ أحدَ عوامل النّصر المُبين في فتح مكّةَ المكرمة .

وقد علّمَنا رسولُ اللهِ صَلى الله عليه وسلم بهذا درساً عظيماً في كَتم التّحركاتِ العسكريّة للجَيش عن الأفراد والمُقرّبين بما يَضمَنُ سلامتَه وسلامةَ طريق المعركة ، وقد استفدنا أيضاً ممّا سبقَ في كتمانِ الرّسائل والبُعدِ عن الشّائعاتِ الّتي تضرُّ في معنوياتِ الجيش وتُفرّقُهُ بل و استخدامِها ضدَّ العدوِّ لتكونَ سلاحاً عليه .

والسؤالُ هنا : كيف نستخدمُ الكتمانَ في حياتنا ؟

لقد أصبحتِ الثّرثرةُ عادةً في نفوس البعض ممّا دفعَهم للكلامِ بكلِّ ما يصلُ آذانَهم ،

وهنا لابُدَّ مِن تذكيرهم بالآتي :

١ : إنّ البَوحَ بالأسرار بشكلٍ عامٍّ والعسكريّة بشكلٍ خاصٍّ يُعدُّ خيانةً كبيرةً لأنَّ السّرَّ أمانةٌ ، و الله سبحانَه يقول : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تخُونُوا اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتخُونُوا أَمَانَاتِكُم وَأَنتُم تَعلَمُونَ (٢٧) الأنفال

٢ : الكتمانُ يُعدُّ نوعاً من الإعدادِ الّذي أمرَنا بهِ ربُّنا في الإعدادِ للعدوِّ مِن قُوّةٍ ومن رباطِ الخيل .

٣ : حديثُ الرّسول صَلى الله عليه وسلم (مَن كَانَ يُؤمِنُ باللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَليَقُل خَيرا أو لِيَصمُت) متفقٌ عليه فجعلَ الكلامَ في الخير إيمانٌ والصّمتَ في بعض المَواطن إيمانٌ .

و ختاماً نذكرُ أنّ الظّروفَ الرّاهنةَ تحتّمُ علينا جميعاً الالتزامَ بالكتمانِ الصّارم .

و إلى لقاءٍ آخرَ في العسكريّة الإسلاميّة بإذن الله .

كتبه أبو العز الدوماني

٢٠١٣/١/٢٠

" مرحلة التوازن الإستراتيجي "

ذكرنا في العددِ الماضي بعضَ ملامح مرحلةِ الدّفاع الاستراتيجيّ و أهمها العنصرُ البشريُّ الّذي يُشكّلُ الرَكيزةَ الأساسيّةَ في هذه المرحلةِ

ملامح مرحلة الدفاع الاستراتيجي بالنّسبةِ للمُجاهدينَ :

شجاعةٌ غيرُ محدَودةٍ إلى حدِّ التَّهوُّر ؛ وإبداعٌ في استخدامِ الأرضِ والسّلاح ؛ وحسنُ توظِيفٍ للصّلاحياتِ و ضَرباتٌ صغيرةٌ وسريعةٌ وكثيرة تُوافقُ شعارَ " اختفي , اضرب , واهرب "

فالسِّرّيِّةُ والحفاظُ على الذّاتِ من ركائز هذه المرحلةِ ، وتَكتِيكُها هو "القتلُ بألفِ جُرح" أي إنهاكُ العدوِّ بضرباتٍ صغيرةٍ على مدىً طويلٍ حتّى يسقطَ من الإعياء .

ولِلمُجاهدينَ في هذهِ الدّولةِ قواعدُ مُتنقّلةٌ غيرُ ثابتةٍ خفيفةُ التّجهيز ، وهم يتجنّبونَ تحويلَ العمليّةِ إلى معركة ، وكذا أيُّ اشتباكٍ غير مَضمونِ النّتائج مع قُوَّاتِ العدوِّ ، ويكونُ مَنهجُ خُططِ العمليّاتِ قائمٌ على قاعدة: (غاية - إمكانيّات – هدف مُناسب – معلومات – خطّة – تنفيذ).

المرحلةُ الثّانية " التّوازنُ الاستراتيجيّ "

شعارُها : التّوسُّعُ والانتِشارُ والتّطوُّرُ بتطبيقِ قاعدة : " اضرب وحرّر وارفع العلم ثمَّ انسحب " .

حيثُ يبدأ المجُاهدونَ في هذهِ المرحلة تنظيمَ القواعدِ الإداريّة والمَناطق المحُرّرةِ وتوفيرَ الخدماتِ فيها ، وهنا يُدركُ العدوُّ أنّهُ من العسير هزيمةُ عصاباتٍ دخلت مرحلتَها الثّانية ، فيبدأُ البحثَ عن حلٍّ سياسي وعقد مفاوضاتٍ أو يبحثُ عن قوىً خارجيّةٍ كُبرى تتدخّلُ عسكريّاً لصالحِه.

عندَها يُدركُ المجُاهدونَ أنّهم في بداية الطّريق لتكوين دولةٍ ؛ فيشددون الحملاتِ العسكريّة بالتّزامُن مع اتّصالهم بالدّول المجاورةِ والوسطاءِ والبدءِ ببرنامجٍ دعائيّ لِيُوقِفَ العدوُّ عدوانَه ويُذعِنَ لمطالبِهم .

ويُستفادُ من فتراتِ الهدنةِ في إعادةِ تنظيمِ الصّفوفِ والتقاطِ الأنفاس ، وذلك لتحقيقِ نوعٍ من توازنِ القُوى سواءٌ في العددِ أو الكفاءَة أو العُدّة ، مع الانتباهِ لمَخاطر الهدنةِ فقد تُؤدّي إلى حدوثِ انشقاقاتٍ بين الصّفوف وذلكَ إذا كَثُرَ اللّغطُ والبغضُ والجدالُ بينَ المجُاهدين ؛ فعلى المجُاهدينَ أن يكونوا أكثرَ وعياً وحزماً مع مَن يُشيعُ الأكاذيبَ وينقلُ المُلفّقَ من الأخبار بهدفِ شقِّ الصّفِّ وخلقِ المشاكلِ والفتن

يتبع ...

ابنُ تيمية

أحمدُ بنُ عبدِ الحليم النّميري الحرّاني الدّمشقيّ الحنبليّ ، أبو العبّاس تقيُّ الدّين ابنُ تيمية ,
كانَ مَولِدُهُ بحرّان سنةَ ٦٦١ هـ ، و تُوفِّيَ سنةَ ٧٢٨ هـ و قَدِمَ معَ أهلِهِ إلى دمشقَ وهو صغير.

جهادُ ابنُ تيمية وأهمُّ المعارك ودورُه فيها :

كانَ إذا حضرَ مع عسكر المسلمين في جهادٍ ، ورأى مِن بعضِهم هلعاً أو رقّةً أوجبناً شجّعَهُ وثبّتَهُ و بَشّرَهُ و وعدَهُ بالنّصر والظّفر والغنيمة و بينّ لهُ فضلَ الجهادِ والمجُاهدينَ و إنزالَ اللهِ عليهم السكينةَ , وكانَ إذا ركبَ الخيلَ يتحنّكُ ويجولُ في العدوِّ كأعظمِ الشّجعانِ و يقومُ كأثبَتِ الفُرسانِ و يُكبرٌ تكبيراً أنكَى في العدوِّ .

قال صاحب العلام العلية (عمر البزّار أبو حفص) : كانَ ابنُ تيمية من أشجعِ النّاسِ و أقواهُم قلباً ، ما رأيتُ أحداً أثبتَ جأشاً منهُ ولا أعظمَ عناءً في جهادِ العدوِّ منهِ ، كانَ يجُاهدُ في سبيل اللهِ بقلبِه ولسانِه ويدهِ ولا يخافُ في اللهِ لومةَ لائمٍ .

و كانَ من بحُورِ العلمِ ومن الأذكياءِ المعدودينَ والزّهّادِ الأفرادِ والشّجعانِ الكبارِ والكرماءِ الأجوادِ .

حثّهُ للسّلطانِ على الخروجِ لِقتالِ التّتار

في عام ٧٠٠ هجريّة وردتِ الأخبارُ الى دمشقَ بقَصدِ التّتار بلادَ الشّامِ ، فاستعدّ الشيخُ لإلقاءِ المواعظِ والدّروسِ في الجامعِ الأمويّ ، و تحدّثَ النّاسُ بخروجِ السلطانِ من القاهرةِ بعساكره ، ولكن فوجِئَ النّاسُ بعدولِ السّلطانِ عن الخروج ، ثمّ خرجَ ابن تيمية إلى نائبِ السّلطان فقَوّاهُ وطيّبَ قلبَهُ ، ثمّ أشارُوا على ابن تيمية الخروجَ للسّلطان ، فلم يدركِ السّلطانَ إلاّ وقد دخلَ القاهرة ....

وقالَ للسلطان أثناءَ مقابلتِهِ إيّاه : " لو قُدّرَ أنّكم لستُم حكّامَ الشّامِ ولا ملوكَه و استَنصَرَكُم أهلُه وَجبَ عليكم النّصرُ ، فكيفَ وأنتم حكّامُه وسلاطينُه وهم رَعاياكُم وأنتم مَسؤولون عنَه ؟

ونتيجةً لجهودِ ابن تيمية استعدَّ السّلطانُ للخروج مع العساكر المصريّة إلى الشّام ، والتَقى الجيشان في ساحة " شقحب" في شهر رمضان وأفتَى ابنُ تيمية بالفِطر مُدّةَ قتالهم وقُتلَ من التّتر خَلقٌ كثير ، ونصرَ اللهُ المؤمنين .

مِن كتبهِ :

-١ الفتاوى الكبرى لابن تيمية
-٢ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
-٣ الزهد والورع والعبادة
-٤ منهاج السنة النبوية
-٥ إقتضاء الصراط المستقيم

استراحة مجاهد

الكلمات المتقاطعة

عمودي :

١-صحابي جليل قال فيه المصطفى : كم من أشعث أغبر ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره

٢-اسم الفاعل من الفعل سَلِمَ

٣-اسم القمر في بداية ونهاية الشهر (٤ حروف) - فنّ تنظيم العمل (٥حروف)

٤-مصدر الفعل عمَّر (٥ حروف) - يستخدم مع الشاي والقهوة ٣ حروف (معكوسة)

٥-أداة شرط حرفان (معكوسة)- مرادف لكلمة نفايات ٥ حروف (معكوسة)-فعل ماض ناقص (معكوسة)

٦-صفة عكس ذكي ٣ حروف - سقاية الأراضي حرفان (معكوسة)-عضو هام في جهاز التنفس ٣ حروف

٧-صفة مرادفة لكلمة التفاؤل ٥ حروف (معكوسة)- ما تخلّفُه الحضارات مِن علوم و صروح (معكوسة) - ٧-مفرد ملائكة (٤ أحرف) - قلة النوم (معكوسة)- أداة نفي

٨-مرادف لكلمة أصل 4 حروف (معكوسة)

٩- اسم فاعل بمعنى الشيء المميز (٤ حروف (معكوسة) - عكس حق ٤ حروف (معكوسة)

١٠-ضمير رفع منفصل 3 حروف- اسم مكان حيث تستخرج الثروات كالذهب و الفحم (٤حروف)

أفقي :

١-أول رئيس للمجلس الوطني

٢-الماء الذي يسيل من الفم (٤ حروف)

٣-سنة تؤدى قبل أداء الصلاة (٥ حروف) - اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم

٤-مرادف برّاق (٤ أحرف)- قطعة نثرية مُشتقّة من القول (معكوسة)

٥-عكس ناجح ٤ حروف (معكوسة) - أشهر وكالة للفضاء في العالم وهي أمريكية (معكوسة)

٦-قليل الحدوث(٤ حروف) - ما وصف به بشار الاسد الشعب في احدى خطاباته (معكوسة)

٧-مفرد ملائكة (٤ أحرف) - قلة النوم (معكوسة)- أداة نفي

٨-بمعنى ألقى ٣ حروف (معكوسة)- أداة تستخدم في الصيد (٥ حروف)

٩-يحُققُ عندَ انهزام العدوّ

١٠-أكلة شامية تشوى على الفحم (٤ حروف) - مدينة في ريف أدلب مشهورة بلافتاتها الثورية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
										1
	■	■						■		2
										3
								■		4
				■						5
										6
		■								7
■										8
						■		■		9
										10

حل العدد الماضي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
ف	ا	ت	ه	■	د	و	م	ح	م	1
ر	س	ا	ي	ن	ب	ر	ا	م	ع	2
ا	ك	ب	■	■	س	ي	ر	د	ا	3
ق	■	ا	ق	ش	م	د	ح	ب	ذ	4
■	ة	ر	ا	ي	س	ن	ي	ن	ا	5
ح	ا	ج	ن	ل	ا	ت	ا	ج	ل	6
س	■	ب	و	ك	ف	و	ر	ا	خ	7
ن	ا	س	ن	ا	ر	ب	م	س	ط	8
ا	■	ط	ع	م	■	ن	ى	م	ى	9
ء	ا	م	ن	ا	د	ى	م	■	ب	10

لحظة مع المال والأعمال في الثّورةِ السّوريّة

إفلاساتُ النّظامِ اقتصادياً

• وقّعتِ الحكومةُ السّوريّةُ على بروتوكولٍ يُنظّمُ مَقايضةَ النّفطِ مُقابلَ الغذاءِ لِمُواجهةِ الأزمةِ الاقتصاديّةِ النّاتجةِ عن العقوباتِ المَفروضةِ عليها على خلفيّةِ الأحداثِ الجاريةِ في البلاد .

• إيرانَ ستشتري سلعاً ومنتجاتٍ سوريّةً بقيمةِ مليارِ دولار خلالَ ستّةِ أشهرٍ وذلك في إطارِ دعمِ إيرانَ للاقتصادِ السوريِّ في وجهِ العقوباتِ الّتي طالَتهُ من قبلِ الدّولِ العربيّةِ والأوروبيّةِ على حدٍ سَواء .

• استنزفتِ الثّورةُ السّوريّةُ الاقتصادَ الإيرانيَّ المُنهارَ أصلاً ، نتيجةَ العقوباتِ الدّوليّةِ من جهةٍ ، ونتيجةً للاستنزافِ الهائلِ الّذي تَتَطلّبُه مُقتضياتُ المحافظةِ على بشار الأسد ونظامِه ، حيثُ أشارت معلوماتٌ إلى أنّ إيرانَ دفعت أكثرَ مِن عشرةِ مليارات دولارٍ للأسدِ مُنذ اندلاعِ الثّورة.

• أبرمَتْ سوريّا وإيرانُ اتفاقيّةً تُتيحُ لِدمشقَ الاقتراضَ حتّى سقفِ مليارِ دولارَ بفوائدَ مُيسّرةٍ بواسطةِ خطّ ائتمانيّ بينَ المصرفِ التّجاريّ السّوريّ الحكوميّ وبنكِ تنميةِ الصّادراتِ الإيرانيّ الحكوميّ .

• أعلنت سوريّا عن رفع السّعر الرّسميّ لمادّة المازوت بنسبةِ ٤٠٪ لِيُصبحَ ٣٥ ليرة (٠.٤٩ دولار) لِلّتر الواحدِ . ويأتي هذا الإجراءُ الحكوميّ بينما تشهدُ البلادُ أزمةً خانقةً بالوقودِ ما دفعَ المُوزّعينَ لرفع سعر مبيعِه بالسّوق السّوداءِ إلى مستوى ١١٥ ليرةً .

" مِن مُشاركاتِ القُرَّاءِ الكِرام "

القُوّة يَا لهَا مِنْ كلمة ! .. تُسكِرُ صاحبَها سَواء كانَ على الحقّ أم على البَاطل .
فصاحِبُ الحقِّ يُهاجرُ بحقِّه , يجُاهِرُ به , و يَسلُكُ كُلَّ السُّبُل مِن قُوَّةٍ ماديّةٍ و مَعنويّةٍ للوصول إليه ,
وأخو الباطل يَسلكُ كُلّ السّبل المُلتوية مِن هُروبٍ وخِداعٍ و لجُوءٍ إلى القُوّة بكلّ أساليبها لِيَصِلَ إلى ما يُريدُ مِن تَسلُّطٍ و عُدوانٍ و شر .
فالقُوّةُ ... والقُوّةُ الضَاربَةُ عندَ أيِّ جهةٍ قد تُغري صاحبَها بتجاوز الحقِّ المشروع وقد تُعمِيه وتُلغي عقلَه ؛ فيتصرَّفُ كَمَن لا خُلُقَ له ولا دِينَ ولا تجربةَ ولا رؤية ...(وهذا ما يُسمُّونَه خيانَةُ القُوَّة) .
و كلّما زادَ تفكيرُ المرءِ بحلِّ مُشكلاتِه عن طريق القُوّةِ فعليه أن يخَشى على نفسهِ مِن أن يكونَ في عِدادِ الظَلَمَةِ والمُتكبرينَ والمُتجبرين .
و مَا نحنُ بحاجةٍ لهُ اليومَ مع إخوانِنا في الجَيش الحُرّ والقُوى المَدنيّة الفاعِلة على الأرض أن نُراقبَ بعينيَ صَقرٍ مَشرُوعيّةَ تشكُّلِ القُوى وكَيفيّة استخدَامِها لتَعيشَ مجُتمعاتُنا في ظِلال العدل والحقّ .
فشعورُ شبابِنا اليوم - أنّهم أصحابُ قُوّةٍ وحقٍّ بعدَ الانتصاراتِ والمَكرُماتِ الكثيرة مِن اللهِ عزَّ وجلَّ في صراعِنا مع الطّاغية بشار وأعوانِه - قد يجعلُ البُوصلةَ تخُطِئ الاتجّاهَ الصّحيحَ .. إن لم يُواكِب هذهِ الانتصاراتِ تَعزيزٌ لِلوَازِع الدّينيِّ والأخلاقِيِّ القِيَمِيِّ والإنسانيِّ .
وإنّنا قد نقعُ في نَشوَةِ القُوّةِ المُسكِرةِ الّتي قد تخُونَنا دونَ أن نشعُر .
لقد دفعنا فاتُورةً باهظةَ الثّمَن مِن أجل ترسيخ قِيَم الإسلام جميعِها ، وما أردنا بثورتِنا تَبديلَ طاغِيةٍ بطاغيةٍ آخرَ أسكرَتهُ القُوّةُ ... بل أردنا نقلَ البلادِ إلى ما فيه تعزيزٌ لِقيم الدّين (كالحقّ و العدل والحريّة) قولاً وعملاً .
فمَا أحوَجَنا اليومَ لِتعميم ثَقافةِ الاحتواءِ والتّنازُل عن بعض حقوقِنا للآخرين حتّى يسيرَ رَكبُ الثورة في البناءِ والتّغيير نحوَ الأفضل إن شاءَ الله .

وَ لِنَتطَلِق مِن شعار : إذا عَزَّ أخوك فَهُن .

دُوميّة حُرّة

لستُ أرضى الذّلّ يوماً
ما حييتُ الباقياتِ
الغَيورُ الحرُّ يأبى
الذّلّ أو حكُمَ الطُّغاةِ
حاربوا الإسلامَ ظلماً
و استَباحوا الموبقَاتِ
ربِّ خُذهُم صَاغرينَ
ناصِراً دَربَ الدُّعاةِ